

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وقول □ تعالى (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا) .

والمؤكدة لصاحبها كقوله تعالى (لَأَمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا) وقولك جاء الناسُ قَاطِبَةً أو كَافَّةً أو طُرُوبًا وهذا القسم أغفلَ التنبيهَ عليه جميعُ النحويين ومثَّلَ ابنُ مالكٍ بالآية للحال المؤكدة لعاملها وهو سَهْوٌ .

والمؤكدة لعاملها كقولك جاء زيدٌ آتياً وعَآثَ عمروٌ مُفْسِداً وقول □ تعالى (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ) وذلك لأن الإِزلاف هو التقريبُ فكل مُزْلَفٍ قريبٌ وكل قريبٌ غير بعيد وقوله تعالى (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) (فَتَبَسَّسَ مَ ضَاحِكًا) (وَلِىُّ مُدَبِّرًا) (وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) فَإِنَّهُ يُقَالُ عَثِيَ بِالْكَسْرِ يَعْثِي بِالْفَتْحِ إِذَا أْفْسَدَ .

والمؤكدة لمضمون الجملة كقولك زيدٌ أبوك عطوفاً وقول الشاعر .

320 .

- 118 (أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَى ... وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ) .

وأشْرَتُْ بقولي قبله الى أنه لا يجوز أن يقال عطوفاً زيد أبوك ولا زيد عطوفاً أبوك . ثم بينت أن الحال تارة يأتي من الفاعل وذلك كما كنتُ مثلاًتُ به من قوله تعالى (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا) فَإِنَّ خَائِفًا حَالٌ مِنَ الضمير